المؤسسات المالية اليهودية
في العصور الوسطى

«وبينما كانت أوروبا مقسمة دولاً وممالك عدة، انتشر اليهود في كل الأسواق وأقاموا فيها للعمل بالربا والتجارة. ومع أن ثرواتهم، وخصوصاً الوسائل التي اعتمدوها لجنيها، جرت عليهم أحياناً اضطهاداً شديداً، إلا أن هذا العنف لم يكن إلا مؤقتاً، وغير قادر على وقف المد المتصاعد للعدوان اليهودي الذي كان يكسب المواقع شيئاً فشيئاً. وفي الواقع، فقد قامت مؤسسات يهودية صغيرة في أسواق أوروبا الرئيسية، فجماعة منهم، على سبيل المثال، اتخذت لها موقعاً في البندقية، وجماعة أخرى في جنوى، فيما قامت مستعمرات في المدن الرئيسية في أسبانيا وهولندا وألمانيا وبولونيا إلخ. ومع أن هذه الجماعات كانت متفرقة فوق مساحة شاسعة، إلا أنها شكلت مؤسسة متراصة تعمل بدافع من قوة محركة: إغراء الربح» (المال والاعلام في الفكر اليهودي ص٤٠).

واستمر اليهود يعملون بدأب وجدية في تدعيم مؤسساتهم الاقتصادية الربوية في سبيل السيطرة على العالم إلى أن كان العصر الحديث ظهر اليهود كقوة لها تأثيرها المالي الذي تغلغل في جميع أنحاء العالم والمؤسسات اليهودية التجارية الكبرى في العالم كله معظمها يسيطر عليها اليهود ومعظم شركات الأغذية الكبرى ذات المنتجات المتعددة والمنتشرة فروعها في جميع أنحاء العالم وكذا العديد من المطاعم والمراكز التجارية وبعض شركات السيارات العالمية كل هذه يسيطر عليها اليهود وشركات الإنتاج السينمائي العالمي وغير ذلك مما تعجز عن حصره.